

الفصل الخامس: الاحتياجات في رأس المال العامل للاستغلال التقديري

(رأس المال العامل المعياري)

تمهيد:

لحفاظ على التوازنات المالية للمؤسسة، يجب على هذه الأخيرة التنبؤ بما ستكون عليه مختلف العناصر والهياكل المالية من أجل وضع إجراءات مسبقة قبل التطبيق وللقيام بذلك توجد العديد من الطرق التي يمكن استخدامها تبعاً لخصائص النشاط التي تريد المؤسسة التنبؤ به وحجم المعلومات المتاحة لديها.

1- مفهوم الاحتياج في رأس المال العامل المعياري

تتغير احتياجات تمويل دورة الاستغلال من فترة لأخرى وذلك بدلالة مستوى المخزونات وقيم الاستغلال وديون الاستغلال (الأصول والخصوم الجارية للاستغلال) والتي يتغير مبلغها بصفة مستمرة خلال الدورة. ويسمح بقياس أو معرفة الزيادة في احتياجات رأس المال العامل بدلالة التطور الذي يشهده نشاط المؤسسة، أو تحديد مستوى الاحتياج في رأس المال العامل المقابل لمستوى معين من النشاط. وعادة ما تنشأ الاحتياجات في رأس المال العامل عن عدم التناسب بين درجة سيولة احتياجات الدورة واستحقاق الموارد الدورية.

ولغرض القيام بالتنبؤات تقوم المؤسسة بحساب مستواها المتوسط بالنسبة لرقم الأعمال السنوي خارج الرسم ويطلق على هذا المتوسط بالاحتياجات في رأس المال العامل المعياري.

وعليه الاحتياج في رأس المال العامل المعياري يمثل متوسط احتياجات رأس المال العامل

- كلما كان رأس المال العامل أكبر من احتياجات رأس المال العامل المعياري معناه أن الوضعية المالية للمؤسسة جيدة لأن الموارد أكبر من الاحتياجات.

- كلما كان رأس المال العامل أقل من احتياجات رأس المال العامل المعياري معناه أن المؤسسة تلجأ إلى الديون المصرفية (سلفات مصرفية جارية، خصوم الخزينة) لتمويل عمليات الاستغلال وما ينجر عنها من مخاطر وتكاليف مثل معدل الفائدة المرتفعة وأجال الاستحقاق القريبة.

2- مبادئ حساب الاحتياجات في رأس المال العامل المعياري

- من أجل حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري لا بد من الاستعانة بالملاحظات التالية:
- يجب الأخذ بعين الاعتبار حسابات الاستغلال فقط (أصول وخصوم الاستغلال) وبالتالي لا تدخل الحسابات خارج الاستغلال بالحسبان، لأن عناصر الاستغلال يمكن التنبؤ بقيمتها (احتياجات المواد الأولية والمنتجات، العملاء، الموردون،....) على عكس العناصر خارج الاستغلال؛
 - يمكن حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري لفترة مستقبلية بالأيام أو بالأشهر أو كنسبة من رقم الأعمال خارج الرسم؛
 - يعتمد في حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري على ثلاث فرضيات وهي:
 - * تعتبر السنة المالية 360 يوم والشهر 30 يوما ونعتبر أن النشاط موزع بشكل متماثل في الزمن على مدى 12 شهر وعلى مدى 30 يوم لكل شهر؛
 - * نعتبر أن المبلغ المتوسط لكل حساب من حسابات احتياجات رأس المال العامل للاستغلال يكون متناسب (كنسبة) مباشرة من رقم الأعمال خارج الرسم؛
 - * نعتبر أن معاملات التناسب أو الترجيح تبقى ثابتة.

ملاحظة:

- * المكونات الإيجابية للاحتياج في رأس المال العامل المعياري هي:
- المخزونات؛
 - العملاء؛
 - عناصر إيجابية أخرى وهي: الرسم على القيمة المضافة المسترجع (مشتريات البضائع، مواد ولوازم)، أوراق القبض.
- أما المكونات المستثناة والغير داخلة في حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري هي القيم الجاهزة والحسابات الجارية والحسابات البريدية الجارية وغيرها من القيم الجارية خارج الاستغلال.
- * المكونات السلبية للاحتياج في رأس المال العامل المعياري هي:
- الموردون: يقصد بهم موردوا المواد واللوازم والبضائع وليس موردوا الاستثمارات. وتعتبر أجال تسديد ديون الموردين للبضائع والمواد تسهيلات هامة للمؤسسة؛
 - موردوا المصاريف العامة: مثل موردوا الخدمات، دائنوا الخدمات وغيرهم.

أما المكونات المستثناة والغير داخلة في حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري فتتمثل في دائنوا الاستثمارات لأنها لا ترتبط بعمليات الاستغلال وكذا الرسم على القيمة المضافة المسترجعة على شراء الاستثمارات، بالإضافة إلى خصوم الخزينة والخصوم الغير الجارية.

3- حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري

يتم حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري بواسطة طريقة الخبراء المحاسبين وتسمى أيضا بالطريقة المعيارية. وبموجب هذه الطريقة فإن متوسط كل مبلغ لكل حساب من حسابات احتياجات رأس المال العامل للاستغلال يعبر عنه بعدد الأيام من رقم الأعمال خارج الرسم. وهنا سنقوم بحساب معامل الترجيح وكذا المدة المتوسطة (أزمة الدوران) لكل عنصر حيث:

- معامل الترجيح يرمز له بـ Coefficient de pondération CP

- المدة المتوسطة يرمز لها بـ Temps d'écoulement TE

3-1- الأزمنة المتوسطة لعناصر الاستغلال TE

المدة المتوسطة هي مؤشر كمي يهدف إلى تحليل دورة الاستغلال تحدد بواسطتها الأموال المجمدة في شكل مخزونات وأجال العملاء.

أ- المدة المتوسطة للمخزونات:

يختلف المخزون حسب طبيعة النشاط (تجاري، صناعي، خدمات):

* المدة المتوسطة للمواد الأولية (ح/31): وتحسب بالعلاقة التالية:

$$TE = \frac{\text{متوسط المخزون}}{360 * \text{تكلفة شراء المواد الاولية المستهلكة}}$$

$$TE = \frac{360 \text{ يوم}}{\text{معدل الدوران}} \text{ أو } TE = \frac{12 \text{ شهر}}{\text{معدل الدوران}}$$

$$\text{معدل الدوران} = \frac{\text{تكلفة شراء المواد الاولية المستهلكة}}{\text{متوسط المخزون}}$$

$$\text{متوسط المخزون} = \frac{\text{مخزون اول المدة} + \text{مخزون اخر المدة}}{2}$$

* المدة المتوسطة للبضائع (ح/30): وتحسب بالعلاقة التالية:

$$360 * \frac{\text{متوسط المخزون}}{\text{تكلفة شراء المواد البضائع المستهلكة}} = TE$$

* المدة المتوسطة للمنتجات قيد التنفيذ (ح/33): وتحسب كمايلي:

$$360 * \frac{\text{متوسط المخزون}}{\text{تكلفة انتاج المنتجات الجارية}} = TE$$

* المدة المتوسطة للمنتجات التامة (ح/35): وتحسب كمايلي:

$$360 * \frac{\text{متوسط المخزون}}{\text{تكلفة انتاج المنتجات التامة}} = TE$$

ب- المدة المتوسطة للعملاء (ح/41):

تقيس المدة المتوسطة للقروض التي تربط المؤسسة بعملائها ويتم حسابها وفق العلاقة التالية:

$$360 * \frac{\text{العملاء} + \text{أوراق القبض}}{\text{رقم الأعمال متضمن الرسم}} = TE$$

في حالة وجود معطيات حول المهلة الممنوحة للعملاء فتحسب بالعلاقة التالية:

$$TE = (\text{الشهر الحالي} / 2) + \text{المدة المعطاة}$$

ج- المدة المتوسطة للموردون (ح/401): وتحسب بالعلاقة التالية:

$$360 * \frac{\text{الموردون} + \text{اوراق الدفع}}{\text{المشتريات متضمنة الرسم}} = TE$$

اذا كانت المهلة معطاة ضمن المعلومات الإضافية فتحسب:

$$TE = (\text{الشهر الحالي} / 2) + \text{المدة المعطاة}$$

3-2- معاملات الترجيح CP

تبرز معاملات الترجيح الأهمية النسبية لعناصر الاستغلال مقارنة برقم الأعمال خارج الرسم، ثم يتم إعادة

تقدير معدلات الدوران السابقة بأيام من رقم الأعمال.

أ- معاملات ترجيح المخزونات:

المواد الأولية = تكلفة شراء المواد الأولية المستهلكة / رقم الاعمال خارج الرسم
البضاعة = تكلفة شراء البضائع المستهلكة / رقم الاعمال خارج الرسم
المنتجات قيد التنفيذ = تكلفة انتاج المنتجات قيد التنفيذ / رقم الاعمال خارج الرسم
المنتجات تامة الصنع = تكلفة انتاج المنتجات تامة الصنع / رقم الاعمال خارج الرسم

ب- معامل ترجيح العملاء : ويحسب كما يلي:

العملاء = رقم الاعمال TTC / رقم الاعمال HT

ج- معامل ترجيح الموردون: ويحسب كما يلي:

الموردون = المشتريات TTC / رقم الاعمال HT

3-3- حساب العناصر الجبائية والاجتماعية:

أ- الرسم على القيمة المضافة TVA

- الرسم على القيمة المضافة المسترجعة (TVA على مشتريات البضائع والمواد الأولية)

TVA déductible

تحسب المدة المتوسطة على القيمة المضافة المسترجعة ومعامل الترجيح كما يلي:

$$TE = (2 / \text{الحالي الشهر}) + \text{المدة المعطاة}$$

$$CP = \text{مبلغ الرسم القيمة على المسترجعة المضافة} / \text{رقم الاعمال } HT$$

- الرسم على القيمة المضافة على مبيعات البضائع والمنتجات التامة TVA à décaisser

تحسب المدة المتوسطة على القيمة المضافة المسترجعة ومعامل الترجيح كما يلي:

$$TE = (2 / \text{الشهر الحالي}) + \text{المدة المعطاة}$$

$$CP = \text{مبلغ الرسم القيمة على المسترجعة المضافة} / \text{رقم الاعمال } HT$$

ب- التدفقات الاجتماعية:

- الأجر:

إذا اعتبرنا أن تسديد الأجر يتم في آخر يوم من الشهر فإن الأجر المستحق على المؤسسة تحدد بأجل متوسط قدره 15 يوماً (بين 0 و 30 يوماً) وعليه فإن:

$$15 = 2 / (30 + 0) = TE$$

$$TE = (\text{الشهر الحالي} / 2) + \text{المدة المعطاة}$$

$$CP = \frac{\text{الأجر السنوية}}{\text{رقم الأعمال خارج الرسم HT}}$$

- الأعباء الاجتماعية: مثل اقتطاعات الضمان الاجتماعي

تحتسب الأعباء الاجتماعية من الأجر الإجمالي للعامل خلال شهر معين ولا تسدد إلا في حدود اليوم 10 من الشهر الموالي عموماً. وعليه تستفيد المؤسسة من قرض على هذه المصاريف خلال هذه المدة والتي تحسب بالمتوسط كالتالي:

$$25 = 2 / (40 + 10) = TE$$

$$CP = \frac{\text{الأعباء الاجتماعية السنوية}}{\text{رقم الأعمال HT}}$$

4- حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري

يتم حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري من خلال الجدول التالي:

عناصر الاستغلال بأيام من رقم الأعمال		معامل الترجيح	المدة المتوسطة	البيان
الموارد	الاستخدامات	CP	TE	
	** يوم من رع	**	** يوم	المخزونات
	** يوم من رع	**	** يوم	العملاء
	** يوم من رع	**	** يوم	TVA المسترجعة
** يوم من رع		**	** يوم	الموردون
** يوم من رع		**	** يوم	الأجر

** يوم من رع		**	** يوم	المصاريف الاجتماعية
** يوم من رع		**	** يوم	TVA الجمعة
** يوم من رع (2)	** يوم من رع (1)			المجموع
	** يوم من رقم الأعمال			الاحتياج في رأس المال العامل المعياري (1)-(2)

قوانين مهمة:

الاحتياج في رأس المال العامل المعياري = $\frac{\text{رقم الاعمال خارج الرسم} * \text{الاحتياج. ر.م. ع. المعياري بالايام}}{360}$

نسبة الاحتياج في رأس المال العامل المعياري = $\frac{\text{الاحتياج راس المال العامل المعياري بالقيمة}}{\text{رقم الاعمال خارج الرسم}} * 100$

الاحتياج في رأس المال العامل المعياري = $\frac{\text{رقم الأعمال المتوقع خارج الرسم} * \text{نسبة الاحتياج}}{\text{رأس المال العامل المعياري}}$